

## إسرائيل/فلسطين

في الضفة الغربية، أضرّت العمليات العسكرية لقوات الأمن الإسرائيلية وهجمات المستوطنين الإسرائيليين بالطلاب الفلسطينيين والعاملين بالتعليم والمدارس والجامعات. وفي غزة، أدت الغارات الجوية وقذائف الهاون إلى الإضرار بمئات المدارس والمؤسسات الجامعية الفلسطينية وتدمير بعضها، وأغلب تلك الأحداث وقعت في عام 2014. كما تضررت العديد من المدارس وحافلات المدارس الإسرائيلية. واستخدم عدد من الأطراف عشرات المدارس والجامعات كقواعد وفي تخزين الأسلحة وفي التدريبات العسكرية، في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة.

### السياق

تباينت حدة النزاع في إسرائيل/فلسطين بحسب المنطقة في الفترة من 2013 إلى 2017. وكانت التوترات بالضفة الغربية متصلة في الأغلب بالمستوطنات الإسرائيلية وبالسياسات الإدارية. تمارس السلطات الإسرائيلية ولاية قضائية حصرية على الشؤون المدنية والأمنية في المنطقة ج، وتشمل نحو 60 بالمئة من أراضي الضفة الغربية، ولها ولاية كاملة على القدس الشرقية. ونادراً ما أصدرت السلطات الإسرائيلية تصاريح بناء للفلسطينيين في المنطقة ج، ولجأت في حالات كثيرة إلى هدم ممتلكات لفلسطينيين، ومنها مدارس.<sup>1</sup> كما أنه وبحسب منظمة يثس دين الحقوقية، كانت المحاسبة على الجرائم أيديولوجية الدوافع بحق الفلسطينيين مقتصرة، ومنها أعمال العنف البدني والإضرار بالممتلكات والاستيلاء على أراضي. وفي ام 2016 توصلت يثس دين إلى أن 85 بالمئة من التحقيقات في هذا النوع من الجرائم يتم حفظها بسبب قصور تحريات الشرطة.<sup>2</sup> كما ظهرت حالات عنف وتوترات في مناطق قريبة من المستوطنات الإسرائيلية بالضفة الغربية وفي القدس الشرقية، ولدى الحواجز الأمنية التي تديرها قوات الأمن الإسرائيلية.<sup>3</sup> واشتد العنف في الضفة الغربية في يونيو/حزيران 2014، بعد اختطاف ومقتل طفلين إسرائيليين وشاب إسرائيلي.<sup>4</sup> وفي المقابل قام متطرفون إسرائيليون باختطاف وإحراق طفل فلسطيني حتى الموت.<sup>5</sup> وبدأ الجيش الإسرائيلي عملية “بروزر كبير” أثناء البحث عن 3 إسرائيليين مختطفين، فنفذ عمليات تمشيط عمت أنحاء الضفة الغربية، بما يشمل مدارس وجامعات. وقُتل 4 فلسطينيين على الأقل وأعتقل أكثر من 470 آخرين بين 12 و24 يونيو/حزيران 2014. وأدانت إسرائيل رجلاً فلسطينياً بتهمة الارتباط بحماس، على صلة بمقتل الأشخاص الثلاثة، لكن لم تظهر أدلة على تورط قيادة حماس. واستمرت التوترات في التصاعد في الضفة الغربية والقدس الشرقية على امتداد ما تبقى من الفترة التي يغطيها التقرير.<sup>7</sup>

وقد أدى إغلاق إسرائيل للمعابر الحدودية الخاصة بغزة وحدها من الملاحة البحرية والجوية، بدعم من مصر، إلى التضيق على حركة السلع والأشخاص إلى غزة ومنها، وساهم هذا في تشكيل النزاع في القطاع، الذي تسيطر عليه فعلياً حركة حماس.<sup>8</sup> وأثناء فترة التقرير، مرت فترات من القتال المكثف بين الجيش الإسرائيلي والجماعات المسلحة الفلسطينية، بما اشتمل على هجمات صاروخية شنتها جماعات فلسطينية على إسرائيل وغارات جوية وتوغلات برية إسرائيلية في قطاع غزة.<sup>9</sup> ووقع أبلغ الضرر في غزة أثناء القتال بين الجيش الإسرائيلي وسلطات حماس في يوليو/تموز وأغسطس/آب 2014، وهذا خلال العملية الإسرائيلية العسكرية المعروفة بمسمى “عملية الجرف الصامد”، التي أضرّت بالعديد من المدارس ودمرت بعضها.<sup>10</sup> كما أضر اشتداد النزاع على الحدود بين غزة وإسرائيل بالتعليم في جنوب إسرائيل، حيث مكث الأطفال في البيوت ولم يتردوا المدارس طيلة فترات الهجمات الصاروخية.<sup>11</sup>

وأفادت الأمم المتحدة بأن الأساليب التي لجأ إليها الاحتلال في الضفة الغربية، بما يشمل حوادث شهدتها نقاط التفتيش، وإغلاق الطرق والمدهامات، والحصار على غزة، قد أعاققت من حصول الفتيات والنساء على التعليم.<sup>12</sup>

وتعكس الهجمات على التعليم هذا الاشتداد في كثافة النزاع، وقد شهدت الفترة التي يغطيها التقرير جميع أشكاله بشكل أكثر من الفترة المشمولة في تقرير “التعليم تحت الهجوم 2014”. وقد وقعت 1147 حالة على الأقل متصلة بالتعليم السابق على التعليم العالي في الضفة الغربية والقطاع وإسرائيل، بين 2013 و2017، وقد أضرّت هذه الوقائع بعشرات الآلاف من الطلاب.<sup>13</sup>

صدقت فلسطين على إعلان المدارس الآمنة في مايو/أيار 2015.

### الهجمات على المدارس

اتخذت الهجمات على المدارس عدة أشكال في كل من الضفة والقدس الشرقية والقطاع وجنوبي إسرائيل. ففي جميع هذه المناطق تم التضيق على الوصول الآمن للتعليم. في الضفة الغربية والقدس الشرقية ظهرت تقارير عن مهاجمة مستوطنين إسرائيليين للمدارس. وفي غزة، دمرت الغارات الجوية والعمليات البرية الإسرائيلية وأضرّت بمئات المدارس الفلسطينية. وأطلقت فصائل فلسطينية مسلحة الصواريخ وقذائف الهاون أضرّت بمدارس في إسرائيل وفي القطاع أيضاً. كما أضر التواجد المتكرر للقوات الإسرائيلية قرب المدارس إلى التأثير على الفرص التعليمية في الضفة الغربية والقدس الشرقية، حيث دخلت القوات الإسرائيلية إلى المدارس الفلسطينية وأفنيتها وقامت بأعمال تفتيش وإطلاق الغاز المسيل للدموع. وأخيراً فإن أوامر الهدم وإيقاف العمل الموجهة للمدارس التي ليست لها تصاريح بناء، قد أسهمت في نقص المنشآت التعليمية المناسبة وفي القصور الحاد للمدارس. وطبقاً لهيئة إنقاذ الطفولة، ففي نهاية عام 2017 كانت هناك أوامر هدم لم تنفذ بعد على 46 مدرسة، في الضفة الغربية، ما يضر بتعليم الأطفال.<sup>14</sup>

وكان عدد الهجمات على التعليم المبلغ بها خلال فترة التقرير أعلى من بلاغات الهجمات على التعليم في تقرير “التعليم تحت الهجوم 2014”، والسبب في الأغلب يعود إلى العملية العسكرية الإسرائيلية المسماة “الجرف الصامد” في غزة أثناء الفترة من يوليو/تموز إلى أغسطس/آب 2014، والتوترات المتصاعدة بين السكان الإسرائيليين والفلسطينيين على امتداد فترة التقرير.

وشهدت الضفة الغربية في عام 2013 هجمات من مستوطنين إسرائيليين، أدت إلى التضيق على إتاحة المدارس بشكل آمن للأطفال الفلسطينيين في الضفة الغربية. وضيع

على وصولهم للمدارس أيضاً تواجد قوات إسرائيلية بمحيط المدارس. وقام مستوطنون إسرائيليون بتخريب المدارس، وأطلقت القوات الإسرائيلية الغاز المسيل للدموع على المدارس وبالقرب منها، كما أطلقت قنابل صوتية، وقد انفجرت مصحوبة بصخب رهيب القصد منه بث الاضطراب في الأفراد المستهدفين. وفي عام 2013 وبحسب الأمم المتحدة وقعت 41 عملية إسرائيلية داخل المدارس وبالقرب منها، حيث اقتحمت القوات المدارس عنوة وأطلقت الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية على المدارس، وخربت مدارس في الضفة الغربية.<sup>15</sup> وفي 15 حالة، أضرت قنابل الغاز والقنابل الصوتية بمدارس الأونروا، وأحياناً أثناء ساعات الدراسة.<sup>16</sup> ومن وقائع تخريب القوات المسلحة للمدارس أو تعرضهم لها بالأذى ما يلي:

- أفادت اليونيسف بأن المستوطنين الإسرائيليين هاجموا مدارس بالضفة الغربية في 5 وقائع أثناء عام 2013.<sup>17</sup> وقام مستوطنون إسرائيليون من مستوطنة يتزار بالقرب من قرية عريف في نابلس، ومستوطنون قرب قرية جالود، في نابلس بدورها، بمحاصرة واقتحام مدارس ورشقها بالحجارة في 3 وقائع على الأقل خلال النصف الأول من العام، كما أوردت مصادر بالأمم المتحدة.<sup>18</sup>
- في 24 سبتمبر/أيلول 2013 أطلقت القوات الإسرائيلية الغاز المسيل للدموع على مجموعة متظاهرين فلسطينيين يُرغم رشقهم بالقوات بالحجارة، بالقرب من مدرسة زيتا الثانوية في طولكرم. وتم إلقاء المدرسة من طلابها البالغ عددهم 350 طالباً.<sup>19</sup>
- وتضررت مدرستان في هجوم على غزة في 2013. ففي 25 ديسمبر/كانون الأول 2013 أطلقت القوات الإسرائيلية صواريخ على القطاع أضرت بنوافذ مدرسة دير البلح المهنية ومدرسة عبد الله بن رواحة المختلطة.<sup>20</sup>
- وقد وقع هجوم واحد على الأقل أضر بمدرسة في إسرائيل في عام 2013. ففي 26 يناير/كانون الثاني 2013 نقلت التقارير قيام مجهولين باستهداف حضانة في توبة-زنجاريا، وهي قرية بدوية شمالي إسرائيل، بجهاز متفجر يدوي الصنع. ولم يسفر الهجوم عن أية خسائر أو أضرار، بحسب المصادر الإعلامية.<sup>21</sup>
- وبلغ عدد الهجمات على المدارس الفلسطينية والإسرائيلية على السواء نروته في عام 2014، حيث زاد كثيراً عن عام 2013. وفي الضفة الغربية أسهمت عملية “برازر كبير” الإسرائيلية العسكرية في زيادة تواجد القوات المسلحة حول المدارس. ويحمل الجيش الإسرائيلي مسؤولية 117 هجوماً على مدارس بالضفة في 2014، ومنها أثناء المصادمات مع فلسطينيين دخلوا المدارس أو في سياق إطلاق الغاز المسيل والقنابل الصوتية على المدارس وأبنيتها، بحسب اليونيسف. وقد أصابت هذه الهجمات الطلاب والمعلمين.<sup>22</sup> كما أفادت اليونيسف بأن المستوطنين والمتطرفين الإسرائيليين هاجموا مدارس بالضفة في 12 واقعة أثناء 2014.<sup>23</sup> ومن الهجمات التي شنها مستوطنون أو تسبب فيها التواجد العسكري الإسرائيلي، ما يلي:
- في مطلع مارس/آذار 2014 أطلق الجيش الإسرائيلي عبوات الغاز والقنابل الصوتية على مدرسة يعبد الثانوية في جنين ومدرسة السوية الثانوية في نابلس، بعد قيام الطلاب – حسب المزاعم – برمي زجاجات مولوتوف على الجنود. وفي المدرسة الثانية، اعتدت القوات الإسرائيلية على المعلمين واعتقلت أحد الطلاب.<sup>24</sup>
- بحسب الأمم المتحدة، يُرغم أن مستوطنين إسرائيليين يعيشون بمستوطنة يزهار في الضفة الغربية هاجموا مدرسة عريف الثانوية للبنين قرب نابلس 4 مرات في 2014، وقام الجيش الإسرائيلي بحماية المستوطنين.<sup>25</sup> وفي إحدى الوقائع، في 18 أبريل/نيسان 2014، حمى الجيش الإسرائيلي المستوطنين أثناء هجومهم على مدرسة بالحجارة والرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع، ما أدى إلى إصابة 12 طالباً.<sup>26</sup>
- في 24 سبتمبر/أيلول 2014 أطلق الجيش الإسرائيلي الرصاص المطاطي على مدرسة دار الأيتام في البلدة القديمة بالقدس، بعد مزاعم عن قيام طلاب فلسطينيين برمي الحجارة، أصاب الرصاص المطاطي 3 أطفال.<sup>27</sup>
- كما تعرضت للهجوم مدرسة إسرائيلية واحدة في القدس الشرقية في عام 2014. حيث قام عناصر من جماعة “لاهافا” اليمينية – والتي يعد هدفها الأساسي منع الزيجات بين أتباع الطوائف الدينية المختلفة – بتخريب مدرسة عربية-إسرائيلية في القدس في نوفمبر/تشرين الثاني، وكتبوا عبارات كراهية مثل “الموت للعرب” على جدران المدرسة وأحرقوا الكتب. دفعت الواقعة الرئيس الإسرائيلي ريفلين إلى عقد اجتماع تضامني مع أطفال المدرسة بعد أيام قليلة.<sup>28</sup>
- وبلغ عدد الهجمات في غزة نروته في 2014 أثناء العملية الإسرائيلية “الجرف الصامد”. بحسب الأمم المتحدة، تضررت ودمرت 262 مدرسة على الأقل إضافة إلى 274 حضانة، أثناء العملية، بين 8 يوليو/تموز و26 أغسطس/آب 2014. وأفادت الأمم المتحدة بأنه أثناء العملية أضرت المدفعية الإسرائيلية وقذائف الهاون والصواريخ الإسرائيلية بسبع مدارس تديرها الأمم المتحدة، 6 منها تستخدمها الأونروا كملاجئ مؤقتة. قتلت هذه الهجمات وأصابت مئات المدنيين، وبينهم أطفال.<sup>30</sup> تناقلت التقارير قيام القوات الإسرائيلية بتنفيذ هذه الهجمات رغم تكرر الإخطارات بمواقع المدارس وبأنها مستخدمة كملاجئ، من قبل الأمم المتحدة.<sup>31</sup> توصلت هيومن رايتس ووتش إلى أن الهجمات في بيت حانون وجباليا لم تستهدف أعياناً عسكرية أو أنها “كانت عشوائية بشكل غير قانوني”. وتعتبر هيومن رايتس ووتش الهجوم الثالث في رفح غير متناسب وغير قانوني، إن لم يكن عشوائياً.<sup>32</sup>
- ومع استمرار عملية “الجرف الصامد”، أصابت الصواريخ المُنطلقة من غزة مدرستين إسرائيليتين وحضانتين إسرائيليتين، ما أدى لإصابة مدني في إحدى الحضانتين.<sup>33</sup> طبقاً لليونيسف ومصادر إعلامية محلية، فالمدارس المتضررة كانت كما يلي:
- مدرسة للتعليم الخاص في ريشون صهيون جنوبي إسرائيل، في 15 يوليو/تموز 2014<sup>34</sup>
- حضانة في شعار هجانيف بمدينة سديروت، في 21 يوليو/تموز 2014<sup>35</sup>
- مدرسة في أشدود جنوبي إسرائيل، في 21 يوليو/تموز 2014<sup>36</sup>
- حضانة بمنطقة إشكول في 21 أغسطس/آب 2014 حيث أصيب الشخص البالغ المذكور أعلاه.<sup>37</sup>

ولقد انحسر عدد الهجمات على المدارس في أغلب فترات 2015، قبل أن تنتشر هذه الوقائع مرة أخرى قرب نهاية العام.<sup>38</sup> وقد أدت العمليات العسكرية بالقرب من المدارس بالضفة الغربية إلى أغلب الهجمات التي شهدتها مدارس في 2015. أفادت الأمم المتحدة بوقوع 96 واقعة حيث تعرضت المدارس لإطلاق النار أثناء العمليات العسكرية.<sup>39</sup> وقد تضرر ما لا يقل عن 4752 طالباً في الهجمات على المدارس وفي سياق النشاط العسكري حول المدارس، بالأساس بسبب استنشاق الغاز المسيل للدموع.<sup>40</sup> كما يتحمل المستوطنون الإسرائيليون مسؤولية الهجمات على 4 مدارس، وهذا خلال الربع الأول من 2015، طبقاً لليونيسيف: مدرستان في الخليل وواحدة في نابلس والأخيرة في بيت لحم.<sup>41</sup> وصدر أمر هدم واحد ضد مدرسة في الضفة الغربية خلال عام 2015.<sup>42</sup> ومن أمثلة الهجمات المتصلة بالعمليات العسكرية وعنق المستوطنين وأوامر الهدم ما يلي:

- أثناء الربع الأول من 2015 رشق المستوطنون الطلاب بالحجارة لدى مدرسة الإبراهيمية في البلدة القديمة بالخليل، ثم خربوا بوابة المدرسة.<sup>43</sup>
- وأثناء الربع الأول من 2015 أيضاً قامت مجموعة أخرى من المستوطنين الإسرائيليين بتخريب مدرسة عريف الثانوية للبنين وكتبوا على جدرانها “الموت للعرب”.<sup>44</sup>
- أثناء عمليات التفتيش، كسرت الذخائر الإسرائيلية نوافذ مدرسة مخيم جالا الابتدائية للفتيات أثناء الربع الأول من عام 2015.<sup>45</sup>
- صدر أمر هدم ضد مدرسة شعب البطم ببلدة يطا أثناء الربع الثالث من عام 2015.<sup>46</sup>

وفي 2015، أضرت المصادمات المسلحة أيضاً بمدرستين في غزة، ما أدى إلى إخلالهما في 18 أكتوبر/تشرين الأول 2015، بحسب مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية.<sup>47</sup>

وفي 2016 استمرت الهجمات على المدارس في الضفة الغربية، لكن كان عدد الحالات المبلغ بها أقل نسبياً. ووثقت الأمم المتحدة 74 هجوماً على مدارس أو أفراد خاضعين للحماية ومعنيين بالتعليم، في الضفة الغربية على مدار 2016، لكن لم يتم تقسيم هذه البيانات.<sup>48</sup> وتشير المعلومات الصادرة عن اليونيسيف إلى ما يناهز الـ 83 واقعة على مدار عام 2016.<sup>49</sup> وكما حدث في الأعوام السابقة، فقد وقعت أغلب الهجمات في سياق العمليات العسكرية الإسرائيلية قرب المدارس الفلسطينية، ما أسفر عن إطلاق الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية، وتفتيش الجيش الإسرائيلي لمقار المدارس. لكن وقعت حالة واحدة على الأقل هاجم فيها مستوطنون إسرائيليون مدرسة، و9 حالات لإصدار أوامر هدم ضد مدارس أو عمليات هدم فعلية لبنايات مدرسية.<sup>50</sup> وطبقاً لوزارة التعليم الفلسطينية، فقد وقع 162 هجوماً على مدارس بالضفة في 2016، بما يشمل عمليات تفتيش قام بها الجيش الإسرائيلي، واستخدم خلالها الذخيرة الحية والرصاص المطاطي، فضلاً عن الغاز والقنابل الصوتية.<sup>51</sup> ولم يكن من الواضح إن كانت هذه البيانات متداخلة أو مختلفة فيما بين مختلف المصادر التي قامت بالتوثيق، وإن كانت قد استعانت بمختلف المصادر بنفس التعاريف للهجمات على المدارس. وأمثلة الهجمات على المدارس التي شملت تواجد عسكري وعمليات تخريب وهدم، ما يلي:

- في مارس/آذار 2016 هدم الجيش الإسرائيلي مدرسة ابتدائية بمنطقة خربة طانا. وكان قد تم تشييد المدرسة في 2011 بعد هدم الجيش الإسرائيلي للمدرسة الأصلية. وقد أضر الهدم الثاني بتسعة أطفال، بحسب مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية.<sup>52</sup>
  - في 5 يونيو/حزيران 2016 هدمت القوات الإسرائيلية حضانة بتمويل من جهة مانحة في منطقة سطح البحر بالضفة الغربية. وكان قد تم بناء الحضانة في مطلع مايو/أيار بحسب مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية.<sup>53</sup>
  - في 31 أغسطس/آب أفاد اليونيسيف بأن مستوطنين إسرائيليين خربوا مدرسة في نابلس تلك الليلة، حيث هاجموا ورشقوها بالحجارة والطين والزجاجات.<sup>54</sup>
  - في أكتوبر/تشرين الأول 2016 اقتحم الجيش الإسرائيلي مدرسة دار الأيتام، حيث أوقف 14 طالباً ومدير المدرسة، بحسب مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية.<sup>55</sup>
- وفي إحدى الوقائع، تم إطلاق صاروخ من غزة أضر بمؤسسة تعليمية في إسرائيل. ففي 1 يوليو/تموز 2016 سقط صاروخ أُطلق من غزة على مدرسة تمهيدية بمنطقة سدديروت. ولم يصب أحد جراء الانفجار.<sup>56</sup>

وأثناء عام 2017 تم الإبلاغ بـ 95 واقعة لهجمات على المدارس في الضفة الغربية، وقد أضرت بـ 12,380 طالباً.<sup>57</sup> واشتملت هذه الوقائع على حالات لنشاط عسكري داخل مدارس وحولها، وإطلاق قنابل صوتية وذخيرة حية في مدارس وبالقرب منها، مع استهداف الطلاب في طريقهم إلى المدرسة ومنها، فضلاً عن 24 حالة لاقتحام الجيش الإسرائيلي لمدارس وتفتيشها.<sup>58</sup> كما وقعت عدة عمليات هدم وصدرت أوامر هدم ضد مدارس.<sup>59</sup> ومن أمثلة هذه الأنواع المختلفة من الهجمات:

- أفاد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بأن 9 بنايات متصلة بمدارس في المنطقة ج قد صودرت على يد القوات الإسرائيلية في بداية العام الدراسي في أغسطس/آب 2017.<sup>60</sup>
- بحسب هيئة إنقاذ الطفولة، فإن الغاز المسيل للدموع الذي أطلقته القوات الإسرائيلية على مدرسة شريكة بمدينة قلقيلية أسفر عن إصابة عدة طلاب ومعلمين بالاحتناق.<sup>61</sup>
- أفاد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بأنه في 9 نوفمبر/تشرين الثاني 2017 أطلقت القوات الإسرائيلية الغاز المسيل للدموع على فناء مدرسة بمدينة الخليل، ما أدى لإصابة 5 أطفال. وبحسب مصادر إسرائيلية، وقع هذا الحادث بعد إلقاء مجهولين لحجارة على سيارات مستوطنين إسرائيليين من داخل المدرسة.<sup>62</sup>
- فضلاً عن ذلك، فقد تضررت 4 مدارس على الأقل في غزة وحضانة واحدة في إسرائيل، أثناء القتال بين القوات الإسرائيلية والمقاتلين الفلسطينيين في 2017. على سبيل المثال:
- أضرت غارة جوية إسرائيلية في 9 أغسطس/آب 2017 بمدرستين شمال غربي مدينة غزة، بحسب مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية.<sup>63</sup>

- أفاد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية أنه أثناء القتال في مطلع ديسمبر/كانون الأول 2017، ضربت غارات جوية إسرائيلية مدرستين فتسببتا في أضرار خفيفة، وأضرت مقنونة فلسطينية بمدرسة غازي الشوا العامة في بيت حانون بغزة، حيث أخفقت في الوصول إلى إسرائيل.<sup>64</sup>
- كما أفاد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بإطلاق صاروخ من غزة على إسرائيل أضر بحضنة في سديروت بإسرائيل، في 10 ديسمبر/كانون الأول 2017.<sup>65</sup>

## الهجمات على الطلاب والمعلمين والعاملين الآخرين بالتعليم

- ظهرت تقارير عن أكثر من مئة هجوم على طلاب ومعلمين وعاملين آخرين بالتعليم في الضفة الغربية. وأشارت التقارير إلى قيام الجيش الإسرائيلي باحتجاز ومضايقة الطلاب والمعلمين وهم في طريقهم إلى المدرسة ولدى نقاط التفتيش وفي مزارع المدارس، وأن المستوطنين الإسرائيليين هددوا الطلاب والمعلمين وضايقوهم. وتركزت المصادمات التي أسفرت عن إصابة طلاب في مناطق القدس ونابلس وجنين والخليل، فضلاً عن حالات لتعرض المستوطنين بالترهيب بشكل خاص بمناطق في الخليل، مثل التواني. ووقعت هجمتان على حافلات مدارس إسرائيلية.
- وفي 2013 أفادت الأمم المتحدة بوقوع 32 هجوماً على طلاب ومعلمين، وأغلبهم تعرضوا للاحتجاز والتوقيف والمضايقة في مصادمات مع قوات إسرائيلية في طريقهم إلى المدرسة ومنها. كما أفادت الأمم المتحدة بـ 15 حالة لعنف المستوطنين، حيث استهدفوا طلاب ومعلمين بالاعتداءات العنيفة وبأشكال أخرى.<sup>66</sup> من الأمثلة:
- في 25 أبريل/نيسان 2013 أصيب 8 طلاب بين 6 و16 عاماً عندما استنشقوا الغاز المسيل للدموع وهم يخرجون من مدرستهم وسط مصادمات بين فلسطينيين وقوات إسرائيلية أثناء عملية تفتيش في أبو ديس بالقدس، بحسب مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية.<sup>67</sup>
  - أفادت اليونيسيف بأن مستوطنين إسرائيليين أصابوا 30 طالباً و6 معلمين في 30 أبريل/نيسان 2013، عندما هاجموا حافلة مدرسية قرب مدينة نابلس.<sup>68</sup>
  - في 9 ديسمبر/كانون الأول 2013 أصيب وجيه الرماحي الفلسطيني البالغ من العمر 15 عاماً بعبارة ناري وقتل، على يد القوات الإسرائيلية، فيما كان يغادر مدرسة الأونروا في مخيم جالا للاجئين. وأفادت هيومن رايتس ووتش بتجمع مجموعة من الصبية والرجال وقيام بعضهم برشق الجنود بالحجارة ذلك اليوم. وليس من الواضح إن كان الرماحي من رماة الحجارة، وبحسب هيومن رايتس ووتش فليس هناك مبرر واضح لاستخدام الجنود للذخيرة الحية.<sup>69</sup>
  - طبقاً لمصادر إعلامية، ففي عام 2013 قام مجهولون بشن هجومين على أطفال مدارس إسرائيليين يستقلون حافلات مدرسية أو ينتظروها، ومنها حافلة مدرسية في الضفة الغربية وأخرى قرب الحدود مع غزة:
  - قام مجهولون بحسب التقارير بإلقاء زجاجة مولوتوف على حافلة تقل طلاباً إسرائيليين في 19 نوفمبر/تشرين الثاني 2013 بالضفة الغربية.<sup>70</sup>
  - أطلق مجهولون صاروخاً سقط على محطة حافلات مدرسية قرب عسقلان بالمنطقة الجنوبية في إسرائيل في 23 ديسمبر/كانون الأول 2013. لم يتضرر أحد.<sup>71</sup>
- وقع عدد مماثل من الهجمات على طلاب ومعلمين في 2014، رغم تصعيد العنف. وكما في الأعوام السابقة، تركزت تلك الهجمات في الضفة الغربية. أفادت اليونيسيف بوقوع 36 هجوماً على طلاب ومعلمين فلسطينيين من قبل القوات الإسرائيلية، و10 هجمات شنها مستوطنون في 2014 واشتملت أغلب هذه الهجمات على عمليات توقيف واحتجاز لأفراد في طريقهم إلى المدارس ومنها. ومن الهجمات التي ذكرتها الأمم المتحدة ومصادر إعلامية ما يلي:
- في 4 يناير/كانون الثاني 2014 هاجم مستوطنون إسرائيليون وأصابوا فتاة فلسطينية عمرها 12 عاماً، في ظهرها وبطنها، فيما كانت في طريقها إلى المدرسة في سلوان بالقدس، بحسب مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية.<sup>73</sup>
  - وقع هجوم مماثل في 12 أبريل/نيسان 2014 عندما هاجم مستوطنون وأصابوا فتاتين، عمرهما 12 و13 عاماً، فيما كانتا في طريقهما إلى المدرسة في التواني بالخليل.<sup>74</sup>
  - احتجزت الشرطة الإسرائيلية صبياً عمره 11 عاماً أمام مدرسته في 24 نوفمبر/تشرين الثاني 2014، وكان صبي آخر عمره 11 عاماً يغادر مدرسته في 21 ديسمبر/كانون الأول 2014 عندما أوقفته الجنود، فضلاً عن صبي عمره 12 عاماً كان ينتظر حافلة تقله للبيت من المدرسة، في 8 ديسمبر/كانون الأول 2014 تم اعتقاله بدوره. وفي جميع هذه الحالات، ادعت الشرطة أن الطلاب الموقوفين رشقوا الشرطة بالحجارة. وتم احتجازهم واستجوابهم وإساءة معاملتهم، مع حرمانهم من مقابلة عائلاتهم وإهانتهم والسياح فيهم بالسباب والإهانات، وحرمانهم من الطعام، قبل إخلاء سبيلهم أخيراً.<sup>75</sup>
- طبقاً للأمم المتحدة، استهدف عنف المستوطنين والقوات الإسرائيلية الطلاب الفلسطينيين والعاملين بالمدارس بشكل أكثر نوعاً في عام 2015، واستمر في أشكال مماثلة للسنوات السابقة. وثقت الأمم المتحدة 46 هجوماً وتهديداً بالعنف ضد طلاب ومعلمين، ويشمل هذا ما يلي:<sup>76</sup>
- أفاد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بأنه في أواسط أبريل/نيسان 2015 وأثناء المصادمات مع فلسطينيين، أطلقت القوات الإسرائيلية الرصاص المطاطي على فتاة عمرها 13 عاماً فأصابته، وكانت في طريقها إلى البيت من المدرسة بالقدس الشرقية.<sup>77</sup>
  - أفادت اليونيسيف بأنه أثناء الربع الثاني من 2015، أصيب فتى عمره 10 أعوام من مدرسة الرازي في الشغفات بالقدس الشرقية وهو في طريقه للبيت من المدرسة برصاص مطاطي أطلقتها قوات إسرائيلية، ففقد الإبصار بعينه اليسرى.<sup>78</sup>
  - قامت القوات الإسرائيلية بمطاردة صببية من مدرسة تقوع الثانوية في بيت لحم وأطلقت عيوات الغاز المسيل للدموع عليهم، بحسب اليونيسيف.<sup>79</sup>
  - أفادت اليونيسيف بأنه في 3 وقائع على الأقل، في 7 و9 و17 سبتمبر/أيلول 2015، هددت القوات الإسرائيلية العاملين بمدارس وطلاب في نابلس لانتزاع معلومات منهم عن أفراد قاموا برشق القوات بالحجارة.<sup>80</sup>

• في أكتوبر/تشرين الأول 2015 تناقلت التقارير تحرش المستوطنين الإسرائيليين بمتطوعين تمركزوا في مواقع حول الخليل، بما يشمل بالقرب من مدارس، للإبلاغ بالانتهاكات ضد السكان المدنيين. وفي 22 أكتوبر/تشرين الأول 2015 بمدينة الخليل القديمة، قام مجهول بتعليق بوسترات وصور خاصة بالمتطوعين المعنيين بالتعليم، يطالب فيها المستوطنين والقوات الإسرائيلية بالتدخل ضدهم، وورد في الملصقات: “الأشخاص في هذه الصور يضررون بالإسرائيليين لأنهم معادون للسامية. تعاملوا معهم”.<sup>81</sup>

واتبعت الهجمات على الطلاب والعاملين بالتعليم نفس الأنماط في 2016. أفادت اليونيسف بوقوع 118 حادث في 2016 استوفت تعريف التحالف العالمي للهجمات على الطلاب والعاملين بالتعليم.<sup>82</sup> أفادت وزارة التعليم الفلسطينية بأن القوات الإسرائيلية قتلت 26 طالباً ومعلماً واحداً، وأصابت 1810 طلاب و101 معلماً، واعتقلت 198 طالباً وعاملاً بالتعليم.<sup>83</sup> ومن الأمثلة:

• بحسب مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، أصابت المصادمات بين فلسطينيين والقوات الإسرائيلية 10 طلاب فلسطينيين في الخليل في أواخر يناير/كانون الثاني 2016. وأصيب 19 طالبة فلسطينية بالخليل وبلدة جباب في جنين أواسط أبريل/نيسان 2016، وأصيب 40 طالباً فلسطينياً بمدرسة الخليل في الخليل، بسبب استنشاق الغاز المسيل للدموع.<sup>84</sup>

• في 16 مارس/آذار 2016 اعتدت مجموعة من المستوطنين على 6 طلاب عائدون من المدرسة في يطا بالضفة الغربية، بحسب اليونيسف.<sup>85</sup>

• أفادت اليونيسف بأنه في 29 أغسطس/آب 2016 اعتدت القوات الإسرائيلية على 4 طلاب من مدرسة عريف الثانوية للبنين واحتجزتهم لفترة وجيزة، وهم في طريقهم من المدرسة إلى البيت.<sup>86</sup>

• في أواخر أكتوبر/تشرين الأول، أصاب المستوطنون صبياً كان عائداً لبيته من المدرسة بالمنطقة المحتلة بمدينة الخليل.<sup>87</sup>

• وفي الضفة الغربية أيضاً أشرت تقارير إعلامية إلى مهاجمة مجهولين لحافلتين تقلان أطفال مدارس إسرائيلية في 2016:

• في 21 مايو/أيار 2016 قام مجهول بإطلاق النار على حافلة مدرسية مليئة بأطفال إسرائيليين في سن المراهقة، قرب غوش صهيون، وهي مستوطنة في جنوب القدس.<sup>88</sup>

• في 5 يونيو/حزيران 2016 اعتدى مجهول بمقدوفات معدنية على محطة انتظار حافلات مليئة بأطفال مدارس إسرائيليين قرب بلدة حوارة الفلسطينية.<sup>89</sup>

في 2017، أفادت هيئة إنقاذ الطفولة بوقوع 8 هجمات على طلاب فلسطينيين وعاملين فلسطينيين بالتعليم، و39 واقعة اعتقلت خلالها القوات الإسرائيلية واحتجزت طلاباً وعاملين بالتعليم من المدارس، و114 واقعة لتعرض طلاب ومعلمين للتأخير لدى نقاط التفتيش والحواجز الأمنية في الطريق إلى المدرسة أو بسبب التواجد العسكري قرب المدارس.<sup>90</sup> ومن أمثلة أنواع الانتهاكات المختلفة:

• في إحدى الوقائع بتاريخ غير محدد في 2017، تناقلت التقارير اعتداء الجنود الإسرائيليين على طالب وتأخيره لساعة لدى نقطة تفتيش أبو الريث في الخليل.<sup>91</sup>

• في أواسط فبراير/شباط 2017 وقعت مصادمتان قرب مدارس في مدينة قلقيلية وبلدة بزاريا بنابلس، ما أدى لإصابة 5 طلاب بحسب هيئة تنسيق الشؤون الإنسانية.<sup>92</sup>

• أفادت هيئة تنسيق الشؤون الإنسانية أيضاً باعتداء مستوطنين على فتاة فلسطينية عمرها 14 عاماً وإصابتها، وكانت في طريقها إلى المدرسة في الخليل، في أواسط أبريل/نيسان 2017، فضلاً عن إصابة ناظر مدرسة قرطبة في الخليل أواسط مايو/أيار 2017.<sup>93</sup>

## الاستخدام العسكري للمدارس والجامعات

قامت القوات الإسرائيلية وجماعات مسلحة مجهولة باستخدام أكثر من 24 مدرسة كقواعد لها، وكمخازن أسلحة وفي عدد من الاستخدامات الأخرى، منها في بعض الحالات استخدامها كنقاط استراتيجية لحماية المستوطنات الإسرائيلية.<sup>94</sup> مثل هذا نسبة كبيرة من الهجمات التي تم الإبلاغ بوقوعها بين 2009 وأواسط 2013، عندما تم توثيق 6 حالات للاستخدام العسكري. وأغلب حالات الاستخدام العسكري للمدارس وقعت في الضفة الغربية خلال 2014.

وفي 2013، أفادت اليونيسف بوقوع 12 حالة استخدام عسكري. ومن بينها، اقتحم الأمن الإسرائيلية عنوة مدرسة الحاج معزوز المصري في نابلس شمالي الضفة الغربية 6 مرات، بحسب التقارير لحماية المستوطنين الإسرائيليين أثناء زيارتهم لمزار ديني قريب. وقد أضروا ببنائات المدرسة في كل مرة، وحطموا الأقفال والأبواب.<sup>95</sup>

بحسب الأمم المتحدة وبموجب تقرير صادر عن “باحثين في خطر”، وقعت 22 حالة استخدام عسكري لمدارس وجامعات في الضفة الغربية خلال 2014، واقترحت القوات الإسرائيلية 5 مدارس للأونروا دون تصريح.<sup>96</sup> أفادت اليونيسف بأن القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية أعلنت إغلاق بعض المدارس بصفتها مناطق عسكرية، مع استخدامها كمراكز احتجاز واستجواب، وفي 15 حالة كمواقع لحماية المستوطنين أثناء زيارتهم لمزارات دينية.<sup>97</sup> وفي 3 حالات استخدمت جماعات فلسطينية مدارس للأونروا في غزة كمواقع لإطلاق الصواريخ، واستخدمت القوات الإسرائيلية مدرسة حكومية في غزة لأغراض عسكرية، بحسب اليونيسف.<sup>98</sup> ومن أمثلة وقائع الاستخدام العسكري:

• أثناء الربع الأول من العام، استخدمت القوات الإسرائيلية مدرسة الطبقة الابتدائية المشتركة في الخليل كمركز للاحتجاز الليلي.<sup>99</sup>

• توصلت هيومن رايتس ووتش إلى استخدام القوات العسكرية لثلاث مدارس في عمليات عسكرية أواسط يونيو/حزيران 2014، بعد اختطاف فلسطيني وقتله لثلاثة مراهقين إسرائيليين. نام الجنود في المدارس وخلفوا ورائهم بعد خروجهم رصاصاً وحياً والكثير من القمامة بالمنشآت.<sup>100</sup>

- بحسب شبكة “باحثون في خطر”، فقد حولت القوات الإسرائيلية مباني أكاديمية بحرم جامعة برزيت في رام الله إلى ثكنات في الفترة من 19 إلى 22 يونيو/حزيران 2014، في سياق تفتيشها للجامعة ومصادرتها لامتلاكات تخص الطلاب.<sup>101</sup>
- أفاد مجلس الأمن بقيام أطراف مجهولة في غزة أثناء يوليو/تموز 2014 باستخدام 3 مدارس للأونروا في تخزين الأسلحة: مدرسة نشاطى غزة المشتركة “ب” ومدرسة جباليا الابتدائية “ج”، ومدرسة الأيوبية للبنين (تعتبران مدرسة واحدة)، ومدرسة النصيرات الإعدادية المشتركة “ب”.<sup>102</sup> عثرت الأمم المتحدة على أسلحة بالمدارس الثلاث، فضلاً عن خطط عسكرية مكتوبة على السبورات، واستخدام المناضد كأسرة في مدرسة النصيرات الإعدادية “ب”.<sup>103</sup>
- تراجمت أعداد تقارير الاستخدام العسكري للمدارس بعد 2014. وثقت اليونيسف 3 حالات استخدام عسكري لمدارس بالضفة الغربية في عامي 2015 و2016، مرة على يد فلسطينيين مسلحين، ومرتين على يد قوات إسرائيلية. ونقلت مصادر الإعلام استخدام الجيش الإسرائيلي لجامعة واحدة. وهذه الوقائع كانت كما يلي:
- في 11 مارس/آذار 2015 اقتحم فلسطينيون مدرسة بلاطة الأساسية للبنين في الضفة الغربية واستولوا عليها وطلبوا الطلاب بإخلاء المدرسة.<sup>104</sup>
- في جنين، اقتحمت القوات الإسرائيلية مدرسة زبدة الثانوية للبنين واستخدمت سطحها لمراقبة نقطة تفتيش إسرائيلية قريبة من المدرسة، خلال الربع الأول من العام.<sup>105</sup>
- بحسب مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، استخدمت القوات الإسرائيلية سطح مدرسة قرية عورتا الثانوية لعدة ساعات لحماية المستوطنين أثناء زيارتهم لمزار ديني أواخر يناير/كانون الثاني 2016. أضر هذا الاستخدام بأبواب المدرسة.<sup>106</sup>

## الهجمات على التعليم العالي

- قامت القوات الإسرائيلية ومعتدون مجهولون وعناصر أمن السلطة الفلسطينية بدخول وتفتيش الجامعات، وإصابة وقتل طلاب جامعيين أثناء المصادمات، وارتكاب أعمال تهديد وتحرش، واحتجاز طلاب فلسطينيين، في عشرات الوقائع التي أضرت بمئات الطلاب. وقد زاد عدد هذه الهجمات التي تركزت في غزة والضفة الغربية خلال عام 2014، ومن بعدها أضرت عشرات الوقائع المبلغ بها بالتعليم العالي في كل عام. وكان عدد الهجمات أكبر من المعدلات الواردة في تقرير “التعليم تحت الهجوم 2014”.
- في عام 2013 وقع هجوم واحد على الأقل على التعليم العالي، أثناء المصادمات بين طلاب فلسطينيين والقوات الإسرائيلية. أفاد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بأنه في 17 نوفمبر/تشرين الثاني 2013 قامت مجموعة من الفلسطينيين، بينهم طلاب بجامعة القدس، بإلقاء الحجارة على الجنود الإسرائيليين فيما كانوا يحرسون عمالاً إسرائيليين يجرّون أعمال صيانة على الجدار العازل قرب الجامعة. وأثناء المصادمات، أطلقت القوات الإسرائيلية الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية على الجامعة، فأصابت 32 شخصاً وأضرت بممتلكات الجامعة.<sup>107</sup>
- زاد عدد الهجمات على التعليم العالي كثيراً في 2014 عن الأعوام السابقة. أفادت الأمم المتحدة ومنظمات مجتمع مدني والإعلام بأربع حوادث حيث اقتحمت القوات الإسرائيلية جامعات بالضفة الغربية في 2014، وأضرت بـ 14 جامعة ودمرتها في غزة، أثناء عملية “الجرف الصامد”.<sup>108</sup> كما تعرف التحالف العالمي على تقرير واحد بهجوم على أستاذ بمؤسسة تعليم عالي، وقد أطلق عليه مجهولون النار. ومن الأمثلة:
- في يونيو/حزيران 2014 بحسب شبكة “باحثون في خطر”، اقتحمت القوات الإسرائيلية 4 جامعات فلسطينية أثناء بحثها عن المراهقين الإسرائيليين المفقودين الثلاثة، وأضرت ببنائات وممتلكات، ودمرت مواد تعليمية، وصارت بيانات الطلاب الشخصية.<sup>109</sup> ومن تلك الجامعات:
    - جامعة برزيت في رام الله، في الفترة 19 إلى 22 يونيو/حزيران، والمذكورة أعلاه أيضاً في القسم الخاص بالاستخدام العسكري.
    - الجامعة العربية الأمريكية في جنين، في 20 يونيو/حزيران 2014.
    - الجامعة التقنية الفلسطينية في الخليل في 22 يونيو/حزيران 2014.
    - جامعة القدس، في 22 يونيو/حزيران 2014 أيضاً.
  - بحسب مصادر إخبارية محلية، قام مجهولون بإطلاق النار على عبد الستار القاسم، الأستاذ بجامعة النجاح الوطنية شمالي الضفة الغربية، في أغسطس/آب 2014 وهو يغادر بيته. وتناقلت التقارير عدم تعرضه للضرر في تلك الواقعة.<sup>110</sup>
  - ومن بين الجامعات المتضررة والمدمرة أثناء عملية “الجرف الصامد”، نكرت شبكة “باحثون في خطر” أن الجامعة الإسلامية تعرضت لأكبر الضرر، في 2 أغسطس/آب 2014، عندما أطلقت القوات الإسرائيلية صاروخاً على الجامعة. قال الإسرائيليون بأن حماس استخدمت الجامعة في أغراض عسكرية، وإن كانت الجامعة قد أنكرت هذه المزاعم بالاستخدام العسكري. أضر الهجوم كثيراً بالمنشآت.<sup>111</sup>
- في 2015 دخلت قوات الأمن الفلسطينية والجيش الإسرائيلي جامعات فلسطينية في الضفة الغربية في عشرات الوقائع، حيث قاموا بتهديد ومضايقة واحتجاز مئات الطلاب الجامعيين الفلسطينيين، بحسب الأمم المتحدة وهيومن رايتس ووتش وتقارير إعلامية.<sup>112</sup> مثلت هذه التهديدات ووقائع المضايقة زيادة في أعداد الطلاب والأساتذة المبلغ بتعرضهم لهجمات على التعليم العالي، وكانت مثل تلك الحوادث في السابق تضر بالبنية التحتية. وجاءت اعتقالات قوات الأمن الفلسطينية رداً على مشاركة الطلاب في أنشطة حزبية وفي الانتخابات الحزبية.<sup>113</sup> كما أفادت وزارة الخارجية الأمريكية ومصادر أخرى بعدة حالات حيث استهدفت القوات الإسرائيلية طلاباً بالذخيرة الحية والرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع، واعتداءات أخرى. من الأمثلة:

- اعتقلت قوات الأمن الفلسطينية 25 طالباً من عدة جامعات، بما يشمل جامعة برزيت برام الله، بعد انتخابات طلابية انعقدت في 22 أبريل/نيسان 2015.<sup>114</sup> ومن بين المعتقلين جهاد سليم، الممثل الطلابي المنتمي لحركة حماس بجامعة برزيت، الذي تناقلت التقارير تعرض قوات الأمن له بالاعتقال والضرب والاستجواب وحرمانه من الضروريات الأساسية، لمدة 24 ساعة في 25 أبريل/نيسان 2015.<sup>115</sup>
- تناقلت التقارير دخول القوات الإسرائيلية وتفتيشها للجامعة التقنية حضوري في طولكرم عدة مرات في أكتوبر/تشرين الأول ونوفمبر/تشرين الثاني وديسمبر/كانون الأول 2015، فضلاً عن احتلال الجامعة.<sup>116</sup> على سبيل المثال، تناقلت التقارير إصابة القوات الإسرائيلية لـ 87 طالباً أثناء محاولة فض مظاهرات بالجامعة باستخدام الذخيرة الحية والرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع، بين 16 و20 ديسمبر/كانون الأول 2015.<sup>117</sup>
- أصابت القوات الإسرائيلية أيضاً عشرات الطلاب باستخدام الغاز والرصاص المطاطي والقنابل الصوتية في جامعة القدس، في 28 أكتوبر/تشرين الأول و2 نوفمبر/تشرين الثاني 2015.<sup>118</sup>
- كانت أعداد اقتحامات القوات الإسرائيلية لجامعات فلسطينية مماثلة خلال عام 2016، حيث ظهرت تقارير عن أكثر من 12 واقعة أضرت بنحو 100 شخص. وعلى مدار العام وثقت تقارير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية والتقارير الإعلامية وقائع اقتحام القوات الإسرائيلية وتفتيشها لجامعة برزيت في رام الله، والجامعة العربية الأمريكية في جنين، والجامعة الفلسطينية التقنية حضوري في طولكرم، وجامعة القدس، التي تم تفتيشها 4 مرات على الأقل.<sup>119</sup> تحملت قوات الأمن الفلسطينية مسؤولية اعتقال أستاذ فلسطيني في إحدى الوقائع. على سبيل المثال:
- في 17 نوفمبر/تشرين الثاني 2016 اقتحمت القوات الإسرائيلية وفتشت المدرسة الفلسطينية التقنية وكسرت أبواب مختبر الحاسب وأضرت بعدة حواسيب، وسرقت تسجيلات من كاميرات الأمن الخاصة بالجامعة.<sup>120</sup>
- في 19 نوفمبر/تشرين الثاني 2016 أمضت القوات الإسرائيلية 3 ساعات في حرم جامعة القدس، وخلال العملية أضرت بجميع الكتب والمجلات والأدوات المكتبية وسرقتها، وكانت تُباع في معرض كتاب مخفض للطلاب.<sup>121</sup> وأفاد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بوقوع حادث إضافي آخر واحد على الأقل بجامعة القدس، في نوفمبر/تشرين الثاني 2016.<sup>122</sup>
- اعتقلت قوات الأمن الفلسطينية أستاذاً جامعياً واحداً على الأقل، وهو أستاذ العلوم السياسية عبد الستار قاسم، رداً على تعليقات أدلى بها في لقاء متلفز حول حدود المدد الرئاسية، في فبراير/شباط 2016.<sup>123</sup>
- واستمرت نفس أنماط العنف في 2017، حيث وقعت عدة عمليات تفتيش من قبل القوات الإسرائيلية على جامعات فلسطينية، واعتقال أستاذ فلسطيني واحد على الأقل. ومن الوقائع ما يلي:
- أفادت وكالة معاً للأنباء بأنه في 13 أبريل/نيسان 2017 فتش الجيش الإسرائيلي بلدة أبو ديس في القدس، وتصادم مع طلاب فلسطينيين بجامعة القدس. وتم إطلاق رصاصات معدنية مغلقة بالمطاط من قبل القوات الإسرائيلية أصابت 6 طلاب، واستنشق 18 فلسطينياً آخرين الغاز المسيل للدموع وأصيبوا بالاختناق.<sup>124</sup>
- في 14 مايو/أيار 2017 بحسب العفو الدولية، اعتقلت القوات الإسرائيلية أحمد قطامش، أستاذ العلوم السياسية من بيته في رام الله. تم احتجازه دون اتهامات 3 أشهر إلى حين الإفراج عنه في 13 أغسطس/آب.<sup>125</sup>
- أفادت وكالة معاً للأنباء بأن القوات الإسرائيلية اعتقلت طارق ربيع، العضو السابق في الكتلة الإسلامية الطلابية المنتمية لحركة حماس. وأدى البحث عن ربيع واعتقاله إلى مصادمات أمام جامعة برزيت، وفتحت القوات الإسرائيلية النار فأصابت 11 شاباً فلسطينياً.<sup>126</sup>
- في 14 ديسمبر/كانون الأول 2017 اقتحمت القوات الإسرائيلية وفتشت جامعة برزيت في رام الله. قامت باحتجاز فرد من أمن الجامعة وحطمت بوابة مبنى المجلس الطلابي، وصادرت حواسيب ورايات ولافتات وميكروفونات وملصقات ومنشورات، بحسب مصادر إعلامية.<sup>127</sup> وأفادت وكالة معاً بأن القوات الإسرائيلية سبق أن فتشت حرم الجامعة في 11 يناير/كانون الثاني 2016.<sup>128</sup>

- <sup>1</sup> انظر: التقرير العالمي ل هيومون رايتس ووتش 2016، الفصل الخاص بإسرائيل/فلسطين.  
<sup>2</sup> انظر:  
Yesh Din, May 7, 2016. "Yesh Din presents UN Security Council with figures on how Israel handles ideologically motivated crime against Palestinians,"  
<sup>3</sup> انظر: تقرير هيومون رايتس ووتش العالمي 2017، الفصل الخاص بإسرائيل/فلسطين.  
<sup>4</sup> انظر:  
Jodi Rudoren, "Palestinian Gets 3 Life Sentences in Killing of Israeli Teenagers," *New York Times*, January 6, 2015. Isabel Kershner, "New Light on Hamas Role in Killings of Teenagers That Fueled Gaza War," *New York Times*, September 4, 2014.  
<sup>5</sup> انظر:  
Peter Beaumont, "Palestinian boy Mohammed Abu Khdeir was burned alive, says official," *Guardian*, July 5, 2014.  
<sup>6</sup> انظر:  
Dalia Hatuqa, "Am I My Brother's Keeper? How the disappearance of three Israeli boys in the West Bank is upending Palestinian politics," *Foreign Policy*, June 24, 2014.  
<sup>7</sup> انظر: Rudoren, "Palestinian Gets 3." Kershner, "New Light."  
<sup>8</sup> تقرير هيومون رايتس ووتش العالمي 2017، الفصل الخاص بإسرائيل/فلسطين، وانظر:  
OCHA, "Gaza Blockade," <https://www.ochaopt.org/theme/gaza-blockade>.  
<sup>9</sup> انظر على سبيل المثال التقرير العالمي ل هيومون رايتس ووتش، 2016، الفصل الخاص بإسرائيل/فلسطين.  
<sup>10</sup> هيومون رايتس ووتش، التقرير العالمي 2015، فصل إسرائيل/فلسطين. وانظر:  
UN General Assembly and Security Council, "Report of the Secretary-General," A/69/926-S/2015/409, paras. 98.  
<sup>11</sup> انظر:  
Save the Children, *Attacks on Education*, p. 15. "Israel 'ready for escalation' of Gaza conflict," *BBC*, July 8, 2014.  
<sup>12</sup> انظر:  
HRC, "Report of the Special Rapporteur on violence against women, its causes and consequences, on her mission to Israel," A/HRC/35/30/Add.1, June 8, 2017, paras. 63, 65. HRC, "Report of the Special Rapporteur on violence against women, its causes and consequences, on her mission to the Occupied Palestinian Territory/State of Palestine," A/HRC/35/30/Add.2, June 8, 2017, para. 55.  
<sup>13</sup> معلومات اطلعتنا عليها منظمة إنسانية عن طريق البريد الإلكتروني. ديسمبر/كانون الأول 2017. طبقاً لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة، فانتهاكات الحق في التعليم قد أضرت بتلايين ألف طالبة وطالب في الضفة الغربية في عام 2016 وحده. انظر:  
OCHA, September 11, 2017. "Right of education for 1 million Palestinian children at risk,"  
<sup>14</sup> انظر: قاعدة بيانات الحوادث التعليمية الخاصة بهيئة إنقاذ الطفولة.  
<sup>15</sup> انظر:  
UN General Assembly and Security Council, "Report of the Secretary-General," A/68/878-S/2014/339, para. 83.  
<sup>16</sup> انظر:  
UN General Assembly and Security Council, "Report of the Secretary-General," A/68/878-S/2014/339, para. 83.  
<sup>17</sup> انظر: UNICEF, *Annual CAAC Bulletin-2013*, p. 7.  
<sup>18</sup> انظر:  
UNICEF, *Annual CAAC Bulletin-2013*, p. 5. "Protection of Civilians Weekly Report: 30 April-6 May 2013," OCHA, May 9, 2013. "Protection of Civilians Weekly Report: 8-21 October 2013," OCHA, October 25, 2013.  
<sup>19</sup> انظر: OCHA, October 3, 2014. "Protection of Civilians Weekly Report: 23-29 September 2014,"  
<sup>20</sup> انظر: UNICEF, *Annual CAAC Bulletin-2013*, p. 7.  
<sup>21</sup> انظر: "Bomb Thrown at Kindergarden in Tuba-Zangariya," *Israel National News*, January 27, 2013, كما ورد في: START, GTD Global Terrorism Database 201301260027.  
<sup>22</sup> انظر:  
UNICEF, *CAAC Bulletin-First quarter of 2014*, p. 4. UNICEF, *CAAC Bulletin-Second quarter of 2014: Israel and the State of p.* 5. UNICEF, *CAAC Bulletin-Third quarter of 2014*, p. 6.  
UNICEF, *CAAC Bulletin-Fourth quarter of 2014*, p. 4.  
<sup>23</sup> انظر:  
UNICEF, *CAAC Bulletin-First quarter of 2014*, p. 4. UNICEF, *CAAC Bulletin-Second quarter of 2014*, p. 5. UNICEF, *CAAC Bulletin-Third quarter of 2014*, p. 6. UNICEF, *CAAC Bulletin-Fourth quarter of 2014*, p. 4.  
<sup>24</sup> انظر:  
OCHA, March 7, 2014. "Protection of Civilians Weekly Report: 25 February-3 March 2014,"  
<sup>25</sup> انظر:  
UN General Assembly and Security Council, "Report of the Secretary-General," A/69/926-S/2015/409, para. 84.  
<sup>26</sup> انظر:  
UN General Assembly and Security Council, "Report of the Secretary-General," A/69/926-S/2015/409, para. 84.  
<sup>27</sup> انظر: "Protection of Civilians Weekly Report: 23-29 September 2014," p. 1.  
<sup>28</sup> انظر:  
Itay Blumenthal, "Three far-right activists admit to burning Jewish-Arab Jerusalem school," *Ynetnews*, December 11, 2014.  
<sup>29</sup> انظر:  
UN General Assembly and Security Council, "Report of the Secretary-General," A/69/926-S/2015/409, para. 98.  
<sup>30</sup> انظر:  
UN Security Council, "Letter dated 27 April 2015 from the Secretary-General addressed to the President of the Security Council," S/2015/286, April 27, 2015, paras. 16-44. UN General Assembly and Security Council, "Report of the Secretary-General," A/69/926-S/2015/409, paras. 99-100.  
<sup>31</sup> انظر:  
HRC, "Report of the detailed findings of the independent commission of inquiry established pursuant to Human Rights Council resolution S-21/1," A/HRC/29/CRP.4, June 4, 2015, paras. 423-443. "Israel: In-Depth Look at Gaza School Attacks," Human Rights Watch news release, September 11, 2014.  
<sup>32</sup> انظر: "Israel: In-Depth Look."  
<sup>33</sup> انظر:  
UN General Assembly and Security Council, "Report of the Secretary-General," A/69/926-S/2015/409, para. 106. UNICEF, *CAAC Bulletin-Third quarter of 2014*, p. 6. "Operation 'Protective Edge' Day 14: IDF Says Seven More Israeli Soldiers Killed Over Past 24 Hours" LIVE UPDATES, *Algemeiner*, July 21, 2014.  
كما ورد في: START, GTD 201407210078.  
<sup>34</sup> انظر: UNICEF, *CAAC Bulletin-Third quarter of 2014*, p. 6.  
<sup>35</sup> انظر: "Operation 'Protective Edge'."  
<sup>36</sup> انظر: UNICEF, *CAAC Bulletin-Third quarter of 2014*, p. 7.  
<sup>37</sup> انظر: UNICEF, *CAAC Bulletin-Third quarter of 2014*, p. 7. HRC, "Report of the detailed findings," para. 81.  
<sup>38</sup> انظر:  
4. p. (6102 ,FECINU ,melasureJ) enitselaP fo etatS eht dna & learsI :5102 fo retrauq htruoF-nitelluB CAAC ,FECINU

- UN General Assembly and Security Council, "Report of the Secretary-General," A/70/836-S/2016/360, para. 76. انظر: 93  
انظر: 40
- UNICEF, *CAAC Bulletin-First quarter of 2015: Israel and the State of Palestine* (Jerusalem: UNICEF, 2015), pp. 3-4. UNICEF, *CAAC Bulletin-Second quarter of 2015: Israel and the State of Palestine* (Jerusalem: UNICEF, 2015), p. 4. UNICEF, *CAAC Bulletin-Third quarter of 2015: Israel and the State of Palestine* (Jerusalem: UNICEF, 2015), p. 4. انظر: 41  
UNICEF, *CAAC Bulletin-First quarter of 2015*, p. 4. انظر: 42  
UNICEF, *CAAC Bulletin-Third quarter of 2015*, p. 5. انظر: 42  
UNICEF, *CAAC Bulletin-First quarter of 2015*, p. 4. انظر: 43  
UNICEF, *CAAC Bulletin-First quarter of 2015*, p. 4. انظر: 44  
UNICEF, *CAAC Bulletin-First quarter of 2015*, p. 4. انظر: 45  
UNICEF, *CAAC Bulletin-Third quarter of 2015*, p. 5. انظر: 46  
OCHA, October 22, 2015, p. 2. "Protection of Civilians Weekly Report: 13-19 October 2015," انظر: 47  
UN General Assembly and Security Council, "Report of the Secretary-General," A/72/361-S/2017/821, para. 94. انظر: 48  
UNICEF, *CAAC Bulletin-First quarter of 2016*, pp. 5-6. UNICEF, *CAAC Bulletin-Second quarter of 2016*, pp. 4-5. انظر: 49  
انظر: 50
- UNICEF, *CAAC Bulletin-First quarter of 2016*, pp. 5-6. UNICEF, *CAAC Bulletin-Second quarter of 2016*, pp. 4-5. UNICEF, *CAAC Bulletin-Third quarter of 2016*, p. 5. UNICEF, *CAAC Bulletin-Fourth quarter of 2016*, p. 6. انظر: 51  
"ناشبت كافة المؤسسات الوطنية والدولية التدخل لحماية العملية التعليمية - التربية تصدر تقريراً حول انتهاكات الاحتلال بحق العملية التعليمية خلال العام 2016"، بيان من وزارة التعليم والتعليم العالي الفلسطينية، 28 فبراير/شباط 2017.  
OCHA, March 4, 2016. "Wide-scale demolitions in Khirbet Tana," انظر: 52  
OCHA, June 9, 2016. "Protection of Civilians Weekly Report, 24 May-6 June 2016," انظر: 53  
UNICEF, *CAAC Bulletin-Third quarter of 2016*, p. 5. انظر: 54  
OCHA, October 20, 2016. "Protection of Civilians Report: 4-17 October 2016," انظر: 55  
انظر: 56
- Yaakov Lappin, "ISIS affiliated terror group takes credit for Gaza rocket attack," *Jerusalem Post*, July 2, 2016. "Gaza rocket hits southern Israel: army," *APA*, July 2, 2016. "Gaza rocket hits Israeli city, none wounded: army," *Peninsula Qatar*, July 2, 2016. قاعدة بيانات الهجمات على المدارس الخاصة بالتحالف العالمي. 57  
قاعدة بيانات الهجمات على المدارس الخاصة بالتحالف العالمي. 58  
Norwegian Refugee Council, November 15, 2017. "Two more Palestinian schools under threat," انظر: 59  
انظر: 60
- OCHA, *Humanitarian Needs Overview: occupied Palestinian territory* (Jerusalem: OCHA, September 2017), p. 11. قاعدة بيانات هيئة إنقاذ الطفولة. 61  
OCHA, November 23, 2017. "Protection of Civilians Report: 7-20 November 2017," انظر: 62  
OCHA, August 14, 2017, p. 2. "Protection of Civilians Weekly Report: 1-14 August 2017," انظر: 63  
OCHA, December 21, 2017, p. 1. "Protection of Civilians Report: 5-18 December 2017," انظر: 64  
p. 1. "Protection of Civilians Report: 5-18 December 2017," انظر: 65  
UN General Assembly and Security Council, "Report of the Secretary-General," A/68/878-S/2014/339, para. 83. انظر: 66  
May 3, 2013. "Protection of Civilians Weekly Report: 23-29 April 2013," انظر: 67  
انظر: 68
- UNICEF, *CAAC Bulletin-July 2013: Israel and the State of Palestine* (Jerusalem: UNICEF, July 2013), p. 4. انظر: 69  
"Israel: No Evidence." انظر: 70  
انظر: 70
- Tova Dvorin, "Soldier Describes Firebomb Attack on School Bus," *Israel National News*, November 19, 2013. انظر: 71  
انظر: 71  
*Jewish Telegraphic Agency*, December 23, 2013. "Stabbing of Israeli policeman seen as part of terror spree," انظر: 72  
انظر: 72
- UNICEF, *CAAC Bulletin-First quarter of 2014*, pp. 4-5. UNICEF, *CAAC Bulletin-Second quarter of 2014*, pp. 5-6. UNICEF, *CAAC Bulletin-Third quarter of 2016*, p. 6. انظر: 73  
OCHA, January 10, 2014, p. 2. "Protection of Civilians Weekly Report: 31 Dec 2013-6 Jan 2014," انظر: 74  
OCHA, April 17, 2014, p. 2. "Protection of Civilians Weekly Report: 8-14 April 2014," انظر: 74  
Human Rights Watch news release, July 19, 2015. "Israel: Security Forces Abuse Palestinian Children," انظر: 75  
انظر: 76
- UN General Assembly and Security Council, "Report of the Secretary-General," A/70/836-S/2016/360, para. 76. انظر: 77  
OCHA, April 16, 2015, p. 1. "Protection of Civilians Weekly Report: 31 March-13 April 2015," انظر: 77  
UNICEF, *CAAC Bulletin-Second quarter of 2015*, p. 4. انظر: 78  
UNICEF, *CAAC Bulletin-Second quarter of 2015*, p. 4. انظر: 79  
UNICEF, *CAAC Bulletin-Third quarter of 2015*, p. 4. انظر: 80  
UNICEF, *CAAC Bulletin-Fourth quarter of 2015*, p. 5. انظر: 81  
انظر: 82
- UNICEF, *CAAC Bulletin-First quarter of 2016*, pp. 5-6. UNICEF, *CAAC Bulletin-Second quarter of 2016*, pp. 4-5. UNICEF, *CAAC Bulletin-Third quarter of 2016*, p. 5. UNICEF, *CAAC Bulletin-Fourth quarter of 2016*, p. 6. انظر: 83  
"Appeal to all national and international institutions." انظر: 84  
انظر: 84
- OCHA, February 5, 2016. "Protection of Civilians Weekly Report: 12-18 April 2016," OCHA, April 21, 2016. "Protection of Civilians Weekly Report: 26 January-1 February 2016," انظر: 85  
Civilians Report: 20 September-03 October 2016," OCHA, October 6, 2016. انظر: 86  
UNICEF, *CAAC Bulletin-First quarter of 2016*, p. 6. انظر: 85  
UNICEF, *CAAC Bulletin-Third quarter of 2016*, p. 5. انظر: 86  
OCHA, November 17, 2016. "Protection of Civilians Report: 1-14 November 2016," انظر: 87  
انظر: 88
- Michael Bachner, "Terrorists Open Fire on Israeli School Bus in Drive-By Shooting," *Breaking Israel News*, May 22, 2016. انظر: 89  
انظر: 89
- Michael Zeff, "Two Buses Attacked by Terrorists at Close of Jerusalem Day," *Breaking Israel News*, June 6, 2016. قاعدة بيانات هيئة إنقاذ الطفولة. 90  
قاعدة بيانات هيئة إنقاذ الطفولة. 91

- OCHA, February 24, 2017. "Protection of Civilians Report: 7-20 February 2017," انظر: 92
- انظر: 93
- OCHA, April 20, 2017. "Protection of Civilians Weekly Report: 2-15 May 2017," OCHA, May 18, 2017. "Protection of Civilians Report: 4-17 April 2017," انظر: 94
- UN General Assembly and Security Council, "Report of the Secretary-General," A/69/926-S/2015/409, para. 103. UNICEF, *Annual CAAC Bulletin-2013*, p. 7. انظر: 95
- انظر: 96
- UN General Assembly and Security Council, "Report of the Secretary-General," A/69/926-S/2015/409, para. 103. Scholars at Risk Network, Academic Freedom Monitor, Birzeit University/Arab American University/Al-Quds University-Palestine, June 22, 2014. انظر: 97
- UNICEF, *CAAC Bulletin-First quarter of 2014*, p. 4. UNICEF, *CAAC Bulletin-Second quarter of 2014*, p. 5. UNICEF, *CAAC Bulletin-Third quarter of 2014*, p. 6. UNICEF, *CAAC Bulletin-Fourth quarter of 2014*, p. 4. انظر: 98
- UNICEF, *CAAC Bulletin-Third quarter of 2014*, p. 6. انظر: 99
- UNICEF, *CAAC Bulletin-First quarter of 2014*, p. 4. انظر: 100
- انظر: 101
- GCPEA, *Lessons in War 2015: Military Use of Schools and Universities during Armed Conflict* (New York: GCPEA, May 2015), p. 23. انظر: 102
- Scholars at Risk Network, Academic Freedom Monitor, Birzeit University/Arab American University/Al Quds University, June 22, 2014. انظر: 103
- UN Security Council, "Letter dated 27 April 2015," S/2015/286, Annex, paras. 1h, 1j, 60. انظر: 104
- UN Security Council, "Letter dated 27 April 2015," S/2015/286, Annex, paras. 49-82. انظر: 105
- UNICEF, *CAAC Bulletin-First Quarter of 2015*, p. 4. انظر: 106
- السابق. انظر: 107
- OCHA, January 28, 2016. "Protection of Civilians Weekly Report: 12-25 January 2016," انظر: 108
- OCHA, November 21, 2013. "Protection of Civilians Weekly Report: 12-18 November 2013," انظر: 109
- معلومات أطلعنا عليها منظمة إنسانية دولية، فبراير/نشاط 2018. انظر: 110
- Scholars at Risk Network, Academic Freedom Monitor, Birzeit University/Arab American University/Al-Quds University, June 22, 2014. انظر: 111
- Ma'an News Agency*, August 5, 2014. "Gunmen open fire at Nablus university professor," انظر: 112
- Scholars at Risk Network, Academic Freedom Monitor, Islamic University, August 2, 2014. انظر: 113
- تتوفر قائمة المراجع الكاملة على موقع التحالف العالمي: <http://www.protectingeducation.org/education-under-attack-2018-references> انظر: 114
- على سبيل المثال: Scholars at Risk Network, Academic Freedom Monitor, Birzeit University, May 7, 2015. انظر: 115
- Human Rights Watch news release, May 7, 2015. "Palestine: Students Detained for Political Opinions," انظر: 116
- السابق. انظر: 117
- OCHA, "Protection of Civilians Weekly Report: 3-9 November 2015," November 13, 2016. Amira Hass, "At Palestinian University, Israeli Army Says No to Wall That Would Ease Tension," *Haaretz*, December 12, 2015. انظر: 118
- OCHA, November 13, 2016. US State Department et al., "Israel and the Occupied," p. 93. "Protection of Civilians Weekly Report: 3-9 November 2015," انظر: 119
- US State Department et al., "Israel and the Occupied Territories 2015 Human Rights Report," p. 93. انظر: 120
- تتوفر قائمة المراجع كاملة على موقع التحالف العالمي: <http://www.protectingeducation.org/education-under-attack-2018-references> انظر: 121
- Ma'an News Agency*, November 20, 2016. "Israeli forces raid al-Quds University, damage contents of book fair for the needy," انظر: 122
- OCHA, "Protection of Civilians Weekly Report: 15-28 November 2016," December 2, 2016. "Israeli forces raid al-Quds University, damage contents of book fair for the needy," *Ma'an News Agency*, November 20, 2016. انظر: 123
- OCHA, "Protection of Civilians Weekly Report: 29 November – 12 December 2016," December 15, 2016. انظر: 124
- انظر: 125
- Budour Youssef Hassan, "Palestinian Authority arrests dissident professor," *Electronic Intifada*, February 5, 2016. انظر: 126
- انظر: 127
- Ma'an News Agency*, April 13, 2017. "Israeli forces raid Abu Dis, injure 6 al-Quds university students with rubber bullets," انظر: 128
- انظر: 129
- Amnesty International news release, August 22, 2017. "Urgent Action Victory! Palestinian University Professor Released," انظر: 130
- انظر: 131
- Ma'an News Agency*, July 15, 2017. "Palestinians injured with live fire after clashes erupt near Birzeit University in Ramallah," انظر: 132
- انظر: 133
- Birzeit University denounces early-morning campus raid by Israeli military," Birzeit University, December 14, 2017. "R2E Campaign denounces Israeli Occupation's Raid on Birzeit U's campus," Right to Education Campaign, December 15, 2017. "Israeli forces 'wreak havoc' in Birzeit University raid," *Ma'an News Agency*, December 14, 2017. انظر: 134
- انظر: 135
- Ma'an News Agency*, January 11, 2016. "Birzeit University condemns Israeli 'military attack' on campus," "Israeli forces 'wreak havoc'.